

# و قتل الصناديد ( ٣٤ ) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والحمد الحسن والثراء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا - [00:00:00](#)

عن سيرة سراج المنير صلى الله عليه وسلم وهن قد توقفنا في اثناء غزوة بدر غزوة الفرقان الذي فرق الله فيها بين الحق والباطل بين الخير والشر بين الايمان والكفر. وقلنا ان في هذه الغزوة مات سبعون من اهل الكفر - [00:00:18](#)  
واصيب واسر اكثر من سبعين من الكفار. مع زوال شمس يوم الجمعة رجعت قريش الى مكة في فلول منهزم وهنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتلى ونقلوا من مصارعهم. يعني الاماكن اللي ماتوا فيها الى قليب بدر. مكان حتى يدفنوا. وهذا سبحان الله - [00:00:41](#)

يدل ان الاسلام يربي اتباعه انهم يكونون فوق الاحقاد والانتقام. كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك هؤلاء جيفا نتنا في العرب ويتركهم هكذا ولكن الاسلام يربي الانسان دائما. ان هناك اشياء لا ينبغي ابدا ان المرء يتجاوزها. ومنها انه لا يتعدى على - [00:01:10](#)  
حقوق الانسان الذي كرمه الرحمن. فالله سبحانه وتعالى كرم الانسان فلا ينبغي ابدا ان تفعل شئ يؤذي هذا الانسان الا اذا اذن لك فيه خالقه الرحمن. حتى وان كانت هرة حبستها فلا هي - [00:01:37](#)

تأكل من خشاش الارض ولا هي اطعمتها فماذا يحدث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة مجرد انها تحبس مخلوق ان هذا المخلوق من الذي خلقهم؟ الله. فلا تتصرف فيه الا باذن مولك. ما تقولش بقى دي دي انا المسئول عنها. نعم. انت - [00:01:58](#)

مسؤول ولكن انت لا تملكها فمالكها هو خالقها. ومن له الملك له الامر. الا له الخلق والامر فمن خلق هو الذي يأمر. لذلك انت لديك ولد. هذا الولد هل بما انه ولد لك ان تفعل معه ما تشاء - [00:02:23](#)

تمد يدك مسلا على سبيل المسال على الوجه هنا لا يأذن لك الشر تقول ده ابني. نعم. هو ابنك نعم. ولكن الذي خلقهم لم يأذن لك ان تمد يدك على هذا ايه - [00:02:44](#)

الوجه المقرب. عشان كده انك تتعبد الى الله باسمه الخالق ده امر مهم جدا هتبقى قدامك كده ان الولد ده الذي خلقه الله وانا تعاملي مع المخلوق ده ايه؟ ايه اللي مأذون لي انا اعمله مع المخلوق ده - [00:03:00](#)

ايه المأذون ليه انا اعمله مع مراتي ايه المأذون ليه نعمله مع العامل اللي عندي في المؤسسة. ومن تحتي ما تتعاملش معهم ان هم ايه لا خلاص دوري انا المسئول اعمل اللي هم ايه اللي انا عاوزه. لا. انت المسئول مسئول عن من؟ من الذي اعطاك المسؤولية - [00:03:21](#)  
الله اعطاك المسؤولية واعطاك تفاصيل هذا الامر هذا راه من الضروري ان الانسان يخطئ لان كل يوم تأتي الانسان استشارات وفتاوى وبتاع ونواصيتها انه لا يعرف او لا ينتبه ان هذا الامر لا يحل لك ان تفعله - [00:03:40](#)

انت ازاي اما تقول ضربني خمس ينام قدام اولادي اصل هي عمله ولو فعلت الافاعيل يا جماعة في اكثر مع المرأة من الزنا اشهر اشهر شئ يخدش وينهي المرأة في حاجة اكثر من كده - [00:04:02](#)

بعد الكفر يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت اماتو احدكم نعمل ايه يا استاز عمر؟ فليجلدها الحد فاذا زنت الثانية فليجلدها

الحب. فاذا زنت السالسة قال فليجلدها الحد - [00:04:25](#)

ولا يثرب يعني مسافر. فاكرين يوسف لما قال لهم لا تسريب يعني ايه لا تسريب لا عتاب يعني مش وهو بيجري للحد يروح عامل ايه؟  
يا كزا ويشتمها يا كزا يا اللي جبت لنا العار. شوف الشرع يقول لك ايه؟ الالفاظ دي تؤذي نفسيا صح - [00:04:48](#)

لا يحل لك ان تعاقب اكثر من الحد الشرعي. الحد الشرعي في المسألة دي يقول ايه ان هي تعاقب بهذا الامر فمش بمزاجنا ان احنا  
نزود حاجة. مش بتعد عشان كده يا جماعة هو اخطأ في الحاجة دي الشرع وايه في المسألة دي - [00:05:10](#)

يتعاقب واحد اتنين ما تحطش ثلاثة لانك لو حطيت ثلاثة صار لك امر وانت مخلوق لست خالق ومن له الخلق هو الذي له الامر هذا  
المفهوم مهم جدا جدا جدا. ودي احد الحاجات المركزية انك بتنطلق منها كمسلم انك بترفض اي حكم غير - [00:05:31](#)

بسم الله فكده القرآن اسهب واستطرب لمن لم يحكم بغير ما انزل الله شن عليهم غاية التشنيع ووصافهم ووصفهم بالكفر والظلم  
والفسق ليه لان الله سبحانه وتعالى يحكم بهذا الامر - [00:05:53](#)

ثم ييجي واحد بحكم ارضي يقول لك اه هو اتربي يقول كزا اه بس انا بقول كزا لا وكمان ايه يلزم الناس بحكمه هو ويتركه حكم  
الرب عافانا الله واياكم - [00:06:16](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه مخلوق وان الله سبحانه وتعالى رياه على تكريم نفسه. اماته فاقدده فيبدأ ايه؟ يقول لك من  
تكريم الذات. وسبحان الله يا جماعة القبر ده نعمة. زي ما هو مخيف هو نعمة - [00:06:31](#)

لك ان تتخيل كده لو احنا ربنا ما علمناش هذه النعمة كان كل واحد يموت هنعمل فيه ايه كنا هنعرف نعيش كل واحد سايب اسرته  
ومن يحب الشوارع عارفين اعزكم الله يعني كيس القمامة دلوقتي - [00:06:49](#)

كان هيبقى عندنا ناس كده بتعدي تاخد الاموات كل اسبوع كده حد يعدي في الحي يقول لها الله يكرمك في اخر الشارع ده الدور  
التالت الناس عندهم حد وياخدوا الناس ويقلبوهم ويرموهم - [00:07:11](#)

في الشوارع والانترنت. ما فيش حد هيحطهم فين ولذلك كان من رحمة الله وانت ماشي في الشارع كده اما تشوف كلب اعزكم الله  
ميت والريحة سيئة جدا تقول اللهم لك الحمد انك شرعت لنا ان الارض كفاية - [00:07:25](#)

يعني تكفيننا لنا احياء وامواتا واحنا عايشين فوقها واحنا ميتين تحتها فده ستر والله من الله سبحانه وتعالى. وهنا النبي صلى الله  
عليه وسلم يتعالى على السب. يا جماعة سبحان الله ام سلمة في يوم من الايام تتكلم - [00:07:42](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم عن فلان تقول له يا رسول الله معلش بس فلان وبتاع يقول لها يا ام سلمة كان هذا الرجل يطلق لسانه  
في عرض رسول الله - [00:07:59](#)

فقال يا ام سلمة انه هتك عرضي في مكة فكان ماشي رايح جاي ما بيعملش اي حاجة الا بلسانه انه يتكلم عن عرضه ويسجد ويلقى  
عليه سلال جزور ويتقال عليه ويتخفق ويتبهدل وكل الكلام ده ومع ذلك - [00:08:10](#)

لا يفعل الا الدرجة التي يؤذن له بها. خلاص المعركة انتهت؟ اه. نمسك بقى السيوف وبتاع ان انا نخرم فيهم ونمسل فيهم؟ لا لا لا يتم  
عمل حفرة لهم في قليب بدر وايه؟ يلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم. فطرحوا طرحوا فيها - [00:08:31](#)

الا امية بن خلف ما عرفوش يشيلوه فدفن في مكابة لما تم النصر عبدالله بن رواحة ارسله النبي صلى الله عليه وسلم هو زيد ابن  
حارثة الى اهل المدينة وعشان عشان يبشروهم ومن تمام البشرى انهم ركب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:51](#)

وطاف بالمدينة يهللان ويكبران ويبشران اهل المدينة بالنصر العظيم حاجة جميلة وتلاقهم قاعدين ماشيين رايحين جايين والله اكبر  
انتصرنا انت راجع تتخيل انك تبقى قاعد في المدينة وما روحتش معهم الطلعة دي - [00:09:13](#)

وبعدين واحد قاعد من الضيف يقول لك ايه موتنا يا ابو جهل. ابو جهل ده انت لسه حاسس انك قفاك احمر بسبب خبطة مات ابو  
جهل ومات الوليد ابن المغيرة ومات امية ومات عتبة ومات شايبة رجع مكة ده ما فيهاش حد كده - [00:09:31](#)

سبحان الله ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتسم الغنائم التي غنموها في بدر الفار بيكون معهم غنائم معهم الابل بتاعتهم  
معهم الغنم بتاعتهم معهم الحصن ومعهم الاسلحة معهم لو معهم اموال كلها اسمها ايه؟ غنيمة. شيه غنيمة المسلمون - [00:09:51](#)

طيب ده بيروح لمين؟ بيروح لقائد المسلمين وفيه توزيعه ان شاء الله تعالى تمر علينا في في السيرة. هذا التوزيع وهذا تقسيم الله سبحانه وتعالى هو يقول لك دي تتقسم ازاي - [00:10:10](#)

فهي تروح الغنيمة لمين؟ لولي الامر من المسلمين القائد وهو يبدأ يوزعها على المسلمين طبعا دي كانت اول غزوة خدوا غنائم كثير فلما بدأوا النبي صلى الله عليه وسلم عشان يقسموا - [00:10:23](#)

قال الشباب الذين خرجوا لان الكفار لما مشوا الشباب جروا وراه. عشان يتأكدوا تماما ما فيش رجعة. ووصلوهم كده ايه يعني خلاص يودوهم لغة المدينة فقام خرجوا يتعقبون الكفار قالوا نحن الذين نفينا عنها العدو ولولانا لما اصبتموها. اه - [00:10:38](#)

اه قالوا ايه ده احنا اللي احنا اللي جريناهم وبالتالي سابوا الغنائم ولو مش احنا ما كنتوش انتم خدتوها. وقال الرجال الذين حموا طول الله نحن خفنا على رسول الله ان نصيب منه العدو - [00:10:59](#)

فاشغلنا به عن جمع الغنائم. يبقى احنا اللي لنا اكر. احنا احنا اللي حافظنا على القائد وقال الذين جمعوا الغنائم نحن الذين استحوذنا عليها وليس لاحد فيها نصيب وانت بقى مشغول تجري وده مشغول مش عارف ايه. انا كنت بجيب بالم فيها. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تجمع القناة. طب كله يجمع جمع جمع سيبوه - [00:11:17](#)

حتى يحكم الله حكمه فيها. طبعا كانوا زمان يعملوا ايه كانت الغنائم بتتجمع وبعدين يسيبوها قلة الصحة ايه اللي يحصل تنزل نار من السماء تأكلها لو اكلتها وحرقتها يبقى ربنا قابل مين؟ الغزوة دي - [00:11:42](#)

في امة محمد خصهم الله بشيء واحلت لي الغنائم ولم تحل احدا من قبلي. خلاص انتم لا لا لا في حرق ولا حاجة اكراما لهذا السراج المنيب صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

فقال لهم سيبوها حتى يحكم الله افضل تربية تغذية بالحدس يعني انك تستسمر الحدث بتشوف مطر نازل من السماء. وبعدين الدنيا كانت في اتجاه تاني وبعدين مرة واحدة كده الناس مبسوفة وبتاع والكلام ده وتروح قايل لابنك وتقول شايفين كانت الناس مدايقة وبتاع - [00:12:19](#)

اول ما المطر جه الدنيا اتغيرت. هو كده برضه ربنا بيغير من حال لحظة. فانت كده ربيته باستثمار ايه حدس الله سبحانه وتعالى ينزل آيات سورة الانفال ويقول ليسألونك عن الانفال. الانفال دي اللي هي الزيادة. حتى انت بتقول ايه؟ انا صليت الفرض والنفل. النفل ده له ايه - [00:12:38](#)

حاجة زيادة على الفرض يسألونك عن الانفال كل الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. شف التربية. انت مستني بقى ايه؟ وجزاكم الله خيرا وتعبتوا والنصر المجيد. لا لا لا - [00:13:03](#)

يجي الشرع يقول فاتقوا الله واصلحوا ذاته بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انا لو واحد من ممن شهد والاية داخله كده ده انا اترعب لان اصلحه ذات بينكم كأن الشرع يقول لنا والقرآن - [00:13:22](#)

اصلاح النفوس مقدم على اصلاح الجيوش قبل ما تبدأ تشوف جيشك شف نفوسهم عاملة ازاي سبحانه الله ويربيهم القرآن تعوز الانفية؟ اه ما لكوش فيها حاجة. الانفال دي لله والرسول. يقسمها زي ما هو عايز - [00:13:42](#)

فالكل يخضع وده نستفيد منه ايه انتم عارفين مين خير الصحابة بعد العشرة اهل بدر حتى ان العلماء قالوا اهل بدر البيعة. حتى ان العلماء قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنهم كلاما عميقا - [00:14:04](#)

قال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فانت شايف المنزلة العالية دي اوي اوي اوي حتى كان الصحابة يعني واحد منهم يغلط. فعمر كان ممكن يتضايق - [00:14:26](#)

قولوا يا رسول الله هذا رجل منافق. دعني اضرب عنق اقول يا عمر انه شهد بدرا بقى ده معه الختم بقى ده تحليله طالع خلاص ده النتيجة بتاعته طالعة. شهد بدرا - [00:14:43](#)

حتى عائشة رضي الله عنها اما تتكلم على واحد وغلط وتقول ايه؟ وكان ممن شهد بدرا. عشان تقول لك خلي بالك. ده واحد عالي قوي فعادي جدا احنا بشر ممكن الواحد يبقى عالي قوي وتحصل في نفسه ايه - [00:15:00](#)

هنات صغيرة كده ويقول لك اشمعنى فلان ده طبيعي حتى لو كانوا خير البشر بعد الانبياء. ووزع النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم كما علمتنا سورة الايه؟ الانفال فلما كان ببدر اليوم الثالث جلس النبي ثلاث ايام في بدر - [00:15:15](#)

ان يتأكد وده ظل الخبر ينتشر الكل اتعلم عليه وابو جهل مات وامية مات طب واخبار المسلمين حصل لهم ايه؟ بهدلوهم وجروهم في صحراوي وايه كمان؟ لسه مش جم وواقفين فواضح ان فيه قوة وفيه سيطرة - [00:15:37](#)

فلما كان من بدر اليوم الثالث امر النبي براحلته فشد عليها سم مشى ومعه اصحابه حتى ايه؟ لم يمشوا. وهم ماشيين عمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم؟ موقف غريب كده - [00:15:55](#)

مر على القلب وقال يا فلان ابن فلان ينادي على كل واحد. يا عتبة يا شيبه يا امية ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ لقيتم اللي ربنا قال لكم عليه - [00:16:05](#)

قال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منه وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرجع وكان معه النبي من الاسرى سبعين اسيرا - [00:16:27](#)

وسبحان الله! ومع هذا يوصيهم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا واياه؟ ويتيما واياه يعني ايه اسيرة اسير ده يا جماعة يعني اسير حرب يعني كان ماسك السيف من دقيقة وقتل اخوك وغزك غزاة به وفي الاخر انت سيطرت عليه ومسكته مسكته - [00:16:50](#)

اه الشرع يقول لك من ساعة ما مسكته هتطعمه يا نجم من احب ما لديه ده انا هعلقك والسلك العيان اهو لا لا خلاص انتهى بعد المعركة حاجة وقبل المعركة واسناء المعركة حاجة تانية وهو اسناء المعركة - [00:17:13](#)

خلاص اعمل اللي نفسك فيه لكن مسكته اه في دين بقى مش قلنا لا مش قلنا في البداية الا له الخلق ولا ايه؟ ولا عمره. هو اللي خلقه هو اللي ايه؟ اللي يأمر به - [00:17:34](#)

مصعب ابن عمي له اخ اسمه ايه؟ ابو عزيز ابن عمير بيحكى لك بيقول لك ايه اللي حصل لقتت اسيرا كنت في رهط من الانصار حين اقبلوا بي من بدر. جابوني - [00:17:46](#)

فكانوا اذا قدموا غداءهم عشان ياكلوا او عشاءهم خصوني بالخبز واكلوا هما التمر لوصية رسول الله فينا. الله اكبر قدامك اكل ايه؟ اكل الاكل الرهون الحلو ده؟ اه الدهون. ليه؟ علك يطعمون الطعام على حب - [00:18:02](#)

احنا نحب ده هم ياخدوه واحنا ناكل ايه؟ ناكل الحاجات اللي باقية كل انت ايه؟ التمر. لوصية رسول الله اياهم ويقول والله ما تقع في يد رجل منهم كسرة خبز الا نفحني بها - [00:18:26](#)

شفت اما واحد يقول لك عاوزين نفحة نفحني بها فاستحي ان اردها. وبعدين شوية واستحي ان اكلها فاردها. يعني هذا يتردد فيرجحها. فيقول فيردها علي لا يمسه ايه ده يا جماعة - [00:18:44](#)

ويبدأ يستشير النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هنعمل ايه في الاسرى ابو بكر يقول لك يا رسول الله نبقيهم وناخذ الفداء ونرجعهم انما هم اهلنا. ده دول اهلك واهلك - [00:19:01](#)

اهو هنقتل اخواننا نرجعهم بقى عمر يقول لا نقتله. لو عمر بيقول نقتلهم ازاي؟ مش كده انا يا رسول الله اقوم هاخذ من من قبيلتي واقتله وعاوز يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وانت تاخذ من قبيلتك - [00:19:14](#)

لكن ده كلام مش كويس مع المؤدبين. ارى ويقوم علي فيأخذ من عائلته وقبيلته فيقتلها كل واحد يقوم. اقعد وبوصة ابن رواحة لأ ليه اقتراح تاني الرواحي يقول نصعد الى اعلى الجبل - [00:19:34](#)

ونأخذهم معنا ونلقبهم من فوق كل واحد اهلي يطلع غله في هؤلاء. وابو بكر رحيم ودود كان النبي صلى الله عليه وسلم محتار بين هؤلاء. وقال الله سبحانه ما كان لنبي ان يكون له اسرى - [00:19:55](#)

اه حتى يسخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة ثم الله سبحانه وتعالى ارشدهم ان كان الاصل كان الافضل انه يتقتلوا طالما دي اول معركة عشان ايه؟ نوصل مفهوم اللي هو قول عمر يعني - [00:20:14](#)

وبدأت قريش تبعت ايه الفلوس وتبعت الفداء عشان آآ تخرج هذا. ومن النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الاسرى باطلاقهم بدون

فداء لكونهم فقراء لا يملكون شيئاً مهما سألت لا لا لا عادي - [00:20:32](#)

وكان البعض النبي صلى الله عليه وسلم ردهم ازاي؟ يعلموا عشرة من غلمان المدينة القراءة والكتابة شفت القائد لما يكون ناصح ويكون ناصح لامته لبيب اختار النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه به تعال. تعرف تقرأ وتكتب؟ علم عشرة - [00:20:48](#)

وده نستفيد منها ايه ان جواز طلب العلم الدنيوي من الكفار ان لم يكن من المسلمين من يعلمهم في مسل هذه الاشياء. لان الاسير ضعيف صح؟ فمش عايز تاخذ قدوة يعني ده راجل عاوز يخلص ويمشي - [00:21:08](#)

غير الطبيعي الطبيعي انت لو في معلم مسلم ومعلم كافر لا خدها. ليه؟ لان طبيعة الانسان بييجل المعلم بتاعه ويحترم ممكن ياخذ منه هو مش الاصل جواز العلم. الا اذا كان هيسبب مفسدة عن الاسلام - [00:21:24](#)

واستشهد من المسلمين قد ايه ونختم بالمعلومة ديت استشهد يوم بدر من المسلمين اربعتاشر واحد ستة من المهاجرين تمانية من الانصار والتمانية دول ستة من الخزرج واثنين واثنين من الاوس - [00:21:41](#)

وانتهت المعركة ده كده المعركة ديت الاولى منها لكن ما انتهت لان اول ما الكفار رجعوا ابو سفيان قال لهم ايه احنا رجعنا بخير ومصيبة. ايه الخير؟ القافلة جت حظها مش موجودين - [00:21:56](#)

ما هو اصحاب الكفار ماتوا اعينوني يا اهل قريش على هذا المال كان فيها الف بعير. الخ هناخذ المادة بكل اللي عليه ونعد العدة ونرد رد عليهم وناس ارخ وبدأوا يرتبوا لاحد. ده اللي هنتكلم فيها المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي

صلى الله عليه وسلم - [00:22:16](#)

ثم يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:39](#)